

الشاعر التركي مصطفى بك النعني ومكانة أرجوزته المسماة بـ " أدهم و هُما " في الأدب التركي

أ - حياة الشاعر
التركي مصطفى بك النعني :

يعرف الشاعر مصطفى بك النعني بأنه تمخّص بـ النعني لكثرة نعوته لرسول الله (ص) . و هو تركي الجنسية و استانبولي المولد كما هو ابن حسين باشا الدفتري (دفتردار) وحفيد مصطفى باشا الصغير. ويذكر بعض المراجع أن أباه حسين باشا الدفتري قتل بأمر السلطان بعد أن عُزل من منصبه¹ . ودخل مصطفى بك النعني مدرسة يُسمى بـ "أندرون"² في صغر سنه و درس على أيدي العلماء والخطاطين الأجلاء و تفوّق زملاءه الطلاب الآخرين وتميز بحسن خطه ونال منصب "كتابة السر للسلطان" بوقت قصير و استمر في عمله كاتباً في وظائف شتى في عهد السلطان أحمد الثالث و"الصدر الأعظم" علي باشا الشهيد . و اشترك مصطفى بك النعني في سفر الجيش العثماني على شبه جزيرة "موره" برتبة "كاتب أول" إلا أنه أصيب بالشلل هناك واضطر الرجوع إلى استانبول وعاش مفلوجاً ثلاث سنوات ثم مات سنة 1718/1130م³ .

الدكتور أحمد يلماز

ب - أراجيز " أدهم و هُما " في الأدب التركي⁴ :

أراجيز " أدهم و هُما " عبارة عن قصة حبّ و غرام ، منظومة ذات شخصين في الأدب التركي الإسلامي القلدم . و تسمّى " قصة إبراهيم أدهم " في بعض المراجع كما تسمّى "أدهمنامه " في بعض المراجع الأخرى أيضاً و لكن الجدير بالذكر أن التسمية الصحيحة هي " أدهم و هُما " .

وشخصية " أدهم " تمثّل رجلاً لا يهتم بالدنيا ولا بما فيها من نعم و جمال على الرغم من فقره ، كما أنه لا يفكر إلا في الآخرة وفي إرضاء ربّه عنه . و يكسب عيشه كساق يبيع الماء الذي يحمله على ظهره من العيون العذبة النايعة في أماكن بعيدة ، للعمّال والتاجرين وكل من يصادفه من أبناء السبيل العطشانيين داخل المدينة (وهي مدينة بلخ) . ومن الغريب أنه يختار غارا داخل مقابرالمدينة بيتا له ليعيش أو يبيت فيه .

¹ راجع إلى مجلة النصاب لمستقيم زاده سليمان ورق 425-ب، تحفة الخطاطين لمستقيم زاده سليمان ص 550 .

² أندرون:مدرسة خاصة داخل القصر السلطاني في استانبول في عهد الدولة العثمانية .

³ راجع إلى Bursalı Mehmed Tahir, Osmanlı Müellifleri 2 ص 266 ، تحفة الخطاطين لمستقيم زاده ص 550 .

⁴ لمزيد من المعلومات عن تلك الأراجيز راجع الى Na'î Mustafa, Edhem ü Hüma, (Haz. Yard. Doç.

Dr. Ahmet Yılmaz), Selçuk Ü. Vakfı Yay. Konya, 1999.

أما شخصية "هُما" فهي وحيدة ملك وملكة كما تكون فتاة جميلة ترعرعت في القصر على أيدي المربيات الماهرات، لا عجب في أن تقع عيون العشاق عليها أو يموتوا في سبيلها .

قد تأثر كثير من الشعراء الأتراك من بعض القصص تأثراً عظيماً و على رأسها مناقب أبي اسحاق إبراهيم بن أدهم الذي مات في 161 هـ / 778 م . وذكروها في كل فرصة إذا سمحت لهم المناسبة بعدة أبيات قصيدة أو غزل ليضربوا به مثلاً بأن القناعة كثر لا يفنى وبأن الدنيا لا تستحق إلا أقل قيمة و بأن الدرويش تكفيه عباءة و لقمة من العيش . و يُروى أن إبراهيم بن أدهم بينما كان ملكاً يعيش حياة اللهو والصيد سمع هاتفاً يناديه و تأثر بدرجة الجنون و نزع سلاحه و خلع ثيابه الفاخرة بعد أن رمى تاجه الملكي على الأرض و اتجه إلى حيث لا يعرفه إلا الله ... ونحن اليوم نرى أن ثلاثة شعراء أتراك قد ألفوا قصة " أدهم و هُما " على شكل أراجيز في الأدب التركي مستقلة عما أُشير إلى ما فعله أدهم عن طريق الكناية منذ القدم على حسب ما وصلنا إليه من معلومات . أولهم لامعي جلي⁵ (وفاته 1531/938) ولكننا لم نحصل على تلك الأرجوزة بعد . فثانيهم ثابت علاء الدين (وفاته 1714/1124) ومن المؤسف جداً أنه مات قبل أن يُكمل أرجوزته والنسخة المخطوطة الموجودة بين أيدينا اليوم ناقصة⁶ . أما ثالث من ألف أرجوزة أدهم و هُما في الأدب التركي فهو الشاعر مصطفى بك النعبي (وفاته 1718/1130) .

الشاعر مصطفى بك النعبي و الشاعر ثابت علاء الدين قد عاشا في نفس الفترة من الزمن تقريباً إلا أن مصطفى بك النعبي سبق ثابت علاء الدين بعض سنوات في تأليف أرجوزة أدهم و هُما ونحن نفهم هذا من أقوال الشاعر ثابت علاء الدين في مقدمة أرجوزته بسهولة عندما يذكر أسماء من سبقوه كما هي العادة في كتابة الأراجيز بين الشعراء إذ يقول : " لقد نور الله مصطفى بك بن حسين باشا إذ هو شاعر عزيز كتب في هذا الموضوع و تخلص بـ النعبي⁷ " .
و نورد الآن موجزاً مما ألفه الشاعر مصطفى بك النعبي على أساس أنه أول ما ألف في هذا الموضوع :

جـ - ملخص أرجوزة "أدهم و هُما" لمصطفى بك النعبي :

SüİFD / 17
40

كان يعيش في مدينة بلخ رجل اسمه أدهم . يحمل المياه العذبة للشرب من أماكن بعيدة على ظهره ويبيعه مقابل ما يسد رمقه من الدراهم . إنخذ غاراً داخل المقابر ليبيت فيه . وبيته لا يخلو من ضيف لأنه كلما لقي فقيراً أو عابر سبيل يرشده إلى بيته و يكرمه مما أعطاه الله و يخدمه . وكان لأدهم صديق عزيز يسكن معه في الغار وهو إلى جانب أن يتمهن بمهنة الحلاقة كان يجيد معالجة المرضى .

⁵ راجع إلى Agâh Sım Levend, *Türk Edebiyatı Tarihi*, Türk Tarih Kurumu Yay. Ankara 1984. 135/1

⁶ راجع إلى Sabit Alaeddin, *Ethem ü Hüma*, (Haz. Doç. Dr. Turgut Karacan), Dilek Mat. Sivas 1990. ص 9

⁷ "مصطفى بك كه فيضه مظهردر / مخلصى نعبيء سخنوردر".

ذات صباح ، حمل الشيخ أدهم إبريق الماء على ظهره كعادته كل يوم و
باشر عمله مبكراً إلا أنه ضل طريقه داخل المدينة و وصل إلى حيث لا يعرفه و أخذ
يلفت النظر يمينا و يسارا فإذا بقصر الملك أمامه و في أحد نوافذه الشاخنة التي يكاد
لا يعد عددها فتاة تنفرج الجنينة التي تحيط بالقصر . صار ما صار لأدهم المسكين و
عشق الفتاة درجة الجنون وأصيب بدوران الرأس فأغمي عليه فوقع على الأرض وهو
لا يدري ما يدور حوله . و بقي على تلك الحالة حتى منتصف الليل فأفاق وفهم أنها ابنة
الملك و ترك المكان خائفا من غضب العائلة الملكية لأنه أحب بنتهم . لما وصل بيته
حكى قصته لصديقه بكبيرها و صغيرها خاتما كلامه أنه يريد الزواج منها . و صديقه
أخذ ينصحه بأنه عشق المستحيل ولا يمكن أن تتحقق هذه الأمنية و بأن الإنسان العاقل
يجب أن يقدر قدره كما يجب أن يعرف حده و يقف عنده ... ولكن ما الفائدة ؟

كان أدهم المسكين يزور القصر كل يوم و يطوف به بعيون دامعة وهو
يتمنى من الله أن يكتب له أن يراها ثانية إلا أنه فوجئ بخبر موت الفتاة . و اجتمع الناس
أمام القصر لابسين أسود الملابس ليكون بعد إعلان موت و حيدة الملك فجأة . و بعد
تجهيز الجنازة حملها الناس على أكتافهم إلى المقابر و صلوا عليها صلاة الجنائز هناك ثم
دفنوها قريبة من المكان الذي يسكنه أدهم و صديقه العزيز، و قرأوا عليها عدة سور من
القرآن الكريم ثم تركوها في رحمة الله .

اتفق أدهم و صديقه على أن يحفرا التراب من الغار إلى قبر الفتاة من تحت
الأرض لجرد رؤية جملها من القريب فنفذا قرارهما بسرعة ثم نقلوا نعش الفتاة إلى
الغار الذي يستعملانه كبيت ، و كشفوا الغطاء من رأسها . فإذا ألقى أدهم نظرة
عليها فلم يتحمل الأكثر فأغمي عليه و وقع على الأرض و اقترب صديقه من نعش
الفتاة و لم يكذب يصدق عينيه لأنها لا تزال على قيد الحياة . و فهم الصديق أن هذا
الإغماء يزول بفصد الدم من أحد ساعديها فأتى بسكين حاد فأسال الدم به من
ساعدتها الأيمن وبعده فتحت الفتاة عينيها و أخذت تنفَس طبيعيا بحمد الله . وعندما
تساءلت الفتاة عما حدث لها و حاولت أن تستر ساعدتها الصديق العزيز بعباءة قديمة ثم
احباب على كل سؤلها بصدق و صراحة أى أن حب أدهم الجنوني لها هو سبب هذه
الجريمة لكنهما أسفان و مستعدان أن يعيدا إلى أبيها سالمة في الصباح الباكر إن شاء
الله . و ساد الصمت الغرفة مدة و أدركت بنت الملك أنها نجت من الهلاك على يد من
عشقها دون أن يراها . وتأثرت من حكايتها تأثرا عظيما و شكرت أدهم لإنقاذها
من الموت حيا و قالت إنها تقبله زوجا لها شريطة أن لا يخبروا أباهما و أمها بما حدث .

تزوج أدهم من بنت الملك لكن أحدا لا يعرف أنها بنت الملك وأخذ
يسكن بيتا متواضعا تم تفريشه بمدايا الجيران التي قدمت في حفلة الزفاف داخل المدينة
في حي الفقراء . و أدهم استمر في عمله القديم و بعد سنة رُزق بولد و سماه إبراهيم .
ومضت السنين بسرعة وبدأ إبراهيم يواظب الدروس في مدرسة مع أقرانه من الأطفال
إلا أن أباه أدهم لم يسمح له أن يكمل دراسته خوفا من أن يتعرض لخطر ما . لأن
إبراهيم كان جميلا جدا مثل أمها . ولم ينتظر الساقى المعروف أدهم حتى اشترى إبريقا
جديدا لابنه إبراهيم و علمه مهنة السقاية و دخلا السوق معا .

حفلات "نوروز" أي حفلات الربيع كانت تحتل مكانة خاصة في حياة
الناس آنذاك. كان الناس يجتمعون خارج المدينة و يحتفلون بمجيئ الربيع والملك معهم.

كان يوماً مشمساً وإبراهيم دخل بين الناس يبيع المياه للعطشانين ولفت نظر الملك أن الناس يتموجون مثل البحر نحو غلام و ظن أن نيران العصيان على وشك الإشتعال وأمر لبعض خدامه أن يحضروه بين أيديه كي يجزيه و عملوا له ذلك في الحال . ولكن الملك لما رأى إبراهيم ظن أن بنته التي ماتت قبل 17 سنة طلعت من قبرها و حضرت أمامه ... و لم يستطع أن ينطق شيئاً و أغمي عليه فوقع على السرير و تعجب الناس من أمره حائرين ودون أن لا يفهموا مما حدث أمامهم . ولما أفاق الملك مما هو عليه تساءله عن أبي الغلام و أمه والمكان الذي ترعرع فيه . و ثم نادى لأبي الغلام و رجاه أن يسمح لإبراهيم أن يمكث معه عدة أيام حتى يطمئن نفسياً عند من يشبه وحيدتها المرحومة قبل سنين و أفاد بأنه لم يتلذذ من الحياة طعاماً قط و بأنه نسي الضحك كما نسي الأكل و الشرب بعد وفاتها إلا أنه اليوم وجد طمأنينة عجيبة بمقابلته . ولكن أدهم اعترض أولاً و احتج بأن أمه امرأة عجوزة و مريضة لا تستطيع النوم إن لم تر ابنتها الوحيد إلى جوار فراشها . و قبل أدهم رجاء الملك على اصراره و أذن لإبراهيم اسبوعاً ثم حمل الهدايا التي أرسلها الملك إلى أم الغلام من أقيم الحلى والأقمشة ورجع إلى الدار مساء تاركاً ابنه عند جده.

وحسد الحاسدون فرحة الملك الموقته وأسرعوا إلى زوجة الملك التي لم ترافق زوجها في حفلات "نوروز" و بقت في القصر وقالوا بأن الملك يقيم ليله و نهاره بغلام يحسد القمر في السماء جماله . واشتعلت نيران الغيرة داخل أحشائها و تناولت القلم والورق و كتبت رسالة ذمت زوجها ذماً فيها بفعله الشنيع هذا إن صح ما قيل و دعتة إلى الإحترام بذكريات بنتهما التي ماتت بسن ذلك الغلام و طالبت أن يعده من عنده فوراً . ولما قرأ الملك الرسالة فهم ما فهم واستعجل الرجوع إلى القصر كي يقنع زوجته بأن الأمر ليس كما طنته.

و رجع الملك إلى القصر و أسرع إلى زوجته والغلام إبراهيم معه وما إن دخلا الغرفة أطلقت الملكة صيحة سمعها جميع أهالي القصر ثم أغمي عليها . لأنها هي الأخرى ظنت أن بنتها الوحيدة المرحومة خرجت من القبر وها هي حاضرة أمامها . لأن إبراهيم كان يشبه أمه تمام الشبه في جمال وجهه . و بعد مدة أفقت من الإغماء و تساءلت كل من حولها عدة أسئلة و هي تبكي و تستعجل في الإجابة المنطقية التي تحل مشكلتها . و أخذ الملك يتكلم و يشرح لزوجته أنه كيف عرف هذا الغلام بدرجة لا تحتاج إلى مزيد .

أحبت الملكة الغلام و رجته أن يمكث معها عدة أيام أخرى و عندما اعترض الملك قائلاً بأنهما مضطران لتسليمه إلى أبيه رفضت رده إليه . و أخذ الملك يفكر في حل معقول حتى خطر على باله أن يسكن أسرة الغلام داخل القصر قريبة منهما كي يرياه صباحاً و مساءً و يتسليا به كما لو كان ابنتهما الحقيقي و أصدر أوامره لتنفيذ ما يريد و ذهب عدد من الخدام إلى بيت أدهم و نقلوهم إلى طرف مفروش من القصر بأجيد الأثاث .

أرسل الملك إبراهيم و معه خادم إلى البيت المخصص من القصر لعائلة أدهم كي يدعوهما إلى مأدبة عشاء ولكنه تأخر عن الموعد . فأرسل خادماً ثانياً ثم ثالثاً فلم يرجع أحد قط . لأن الخدام ما إن عرفوا أن زوجة أدهم هي الأميرة هُما التي توفيت ودفنت في مقبرة المدينة قبل سنين تبسّم لهم و تحتضن ابنتها إبراهيم صعب

عليهم أن يدركوا ما حصل فأغمي عليهم جميعاً . و صبر الملك أكثر مما يلزم ثم قام من سريره فأسرع إلى بيت أدهم خوفاً من أن يصيب إبراهيم أي خطر و وصل إلى البيت ففتح الباب بالقوة و ظن أن الساعة قامت هناك و لم يعلم كيف يتصرف و توقف قليلاً و الأميرة هُما انطلقت من بينهم نحو أبيه إنطلاق السهام فاتحة ساعديها إلى السماء و هي تنادي : يا أبي ! يا أبي !

بينما هم يفرحون و يبكون و يباركون بعضهم بعضاً بمناسبة عودة الأميرة إلى القصر كانت الملكة تفتش الأطعمة و الحلاوي بنفسها لأن الضيف أكرم . فإذا علمت أنها لا تصحبها ولا خادمة من الخادومات في قاعة الضيافة فذهبت إلى أمام النافذة يزعجها شيء من القلق و أخذت تلفت النظر هنا و هناك . و لم يمض إلا دقائق معدودة حتى رأت الملكة أن الملك و الخدام و الخادومات و بعض الحرس يحضرون نحوها ضاحكين و مسرعين جدا تتوسطهم الأميرة هُما وهي ماسكة يد أبيها الملك بيدها اليمنى و يد إبراهيم بيدها اليسرى . و لم تصدق الملكة عينيهما و ألقت نفسها من النافذة المفتوحة لالتقاء فقيدهما بأسرع ما يمكن فوقعت على الأرض المغطاة بالرخام الأبيض و بإذن الله قامت على رجلَيْها دون جرحه و جرت إلى بنتها مثل الغزالة فأحتضنتها بعيون دامعة ثم أغمي عليها أيضا .

عندما ارتاحوا من البكاء حكّت الأميرة هُما قصتها مع أدهم السقاء أي أن أدهم ذات يوم ضل طريقه و اقترب من حديقة القصر الملكي ورأى الأميرة صباحاً أمام نافذة مفتوحة الستائر و أحبها حبا جعله يخرج حبيته من القبر لينظر إلى وجهها من القريب و ثم يدفنها على الرغم من قوانين التقاليد التي ورثها و أضافت أنها أحست بأنها لا تستطيع أن تدفع دين الحياة لأدهم إلا بأن تتزوج معه كما أفادت الأميرة هُما بأنهما حافظا على سرهما إلى هذا اليوم خوفاً من غضب والدها الملك على حجة أن أدهم السقاء ليس كفاء لها ولكنها مستعدة اليوم لتقبل ما يراه والدها مناسبا لها من عقاب . و استمع الجميع إلى القصة عاضين أصابعهم وكان إبراهيم بن أدهم من بينهم .

أطلق الملك سراح جميع العبيد و الإماء الذين يعملون في القصر و تصدق آلاف الدراهم للفقراء إعلاناً بأن الأميرة هُما لم تمت و هي تعيش الآن مع أسرة لها

مضت عدة سنوات و تعلم إبراهيم بن أدهم أمور السلطة خلالها و في يوم من الأيام جمع الملك ديوانه و بلغ لوزرائه بأنه كبر سنه و أخذ يعجز عن إدارة الناس كما ينبغي و هو يود أن يحل محله إبراهيم بن أدهم لأنه حفيده الوحيد و قبل أعضاء الديوان الإقتراح حتى صار إبراهيم ملكا عليهم . و أخذ يحكم الناس بالعدل و مضت سبع سنوات على تلك الحالة .

كان الملك إبراهيم يجري وراء الغزلان أيام فراغه لغرض الصيد مع من يصحبه من وزرائه . و ذات يوم لقي ربما يجري أمامه فأطلق لجام حصانه وراءه مدة من الزمن لكنه لم يستطع القبض عليه و رجع إلى حيث ترك أصحابه . و رأى الملك إبراهيم غرابا أسود يعلو و يتزل في طرف أحد الوديان واتجه نحوه و عثر على رجل ذي لحية

طويلة و هو مربوط اليدين و الرجلين من الخلف فتزل من الحصان و قطع قيود المسكين بالسيف و أشربه قليلا من الماء ثم سأله عما حدث له . و بدأ الرجل المسكين يتكلم و أفاد بأنه كان غنيا يشتغل بالتجارة و في يوم قطع طريقه و سلب ما يملكه من المال و رُمي على طرف هذا الوادي الذي لا يمر به إلا الوحوش و لكن الله سبحانه و تعالى حفظه من البلاوي بحمد الله و أرسل له غرابا يأتي بقطعة خبز و قطرة ماء بين منقاريه و يضع على فمه كي يسد رمقه كل يوم و هكذا استطاع أن يبقى على قيد الحياة طيلة الأيام والأسابيع تحت حرارة الشمس و برودة الليالي القاسية.

وتعجب إبراهيم بما سمع و قال لنفسه بأن الإنسان يجب أن يشكر ربه في كل حال لأنه هو الرزاق و لأنه هو الخبير بالعباد ولا داعي للتمسك بالدنيا ثم خلع ثيابه الفاخرة و تاجه الملكي المرصع بالأحجار الكريمة فرماها على الأرض و اتجه إلى حيث لا يعلمه إلا الله .

د - الخصائص الأدبية:

لقد ألف مصطفى بك النعني "أدهم و هما" على شكل الأراجيز ب 1197 بيتاً في بحر جديد على وزن فعالتن مفاعلين فعلمن . و حقق الأستاذ المساعد الدكتور أحمد يلماز الكتاب و نشره من بين منشورات جامعة سلجوق في قونيا سنة 1999 و ذلك بمقارنة سبع نسخ مخطوطة إلا أن الباحث وصل إلى ثلاث نسخ مخطوطة جديدة و حضر كتابه للطبعة الثانية .

هـ - النتيجة :

إن كتاب أدهم و هما الذي ألفه الشاعر التركي مصطفى بك النعني يجوز اعتباره من بين الأراجيز الأدبية الدينية إذ هو يتناول موضوعاً تناوله بعض الأعلام في الأدب التركي مثل مولانا جلال الدين الرومي في كتابه المعروف عالمياً بـ مشنوي في القرن الثالث عشر الميلادي و أحمد التبريزي في كتابه المسمي بـ أسرارنامه في القرن الخامس عشر الميلادي . و الشاعر مصطفى بك النعني هو أول من ألف أرجوزة مستقلة بعنوان أدهم و هما في الأدب التركي بدليل أن ثابت علاء الدين الذي نراه ثاني من ألف في هذا الموضوع يذكر بين أبياته الشعرية أن مصطفى بك النعني سبقه في تأليف أدهم و هما . و أرجوزة أدهم و هما التي ألفها مصطفى بك النعني عبارة عن 1197 بيتاً شعرياً 10 أبيات خصصت في فضائل الشروع بالبسملة و 20 بيتاً خصص في التوحيد و 33 بيتاً في المناجاة 25 بيتاً في النعوت النبوية و 5 أبيات في مدح الخلفاء الراشدين و 27 بيتاً في شرح سبب تأليف الكتاب وما تبقى من الأبيات ما هي إلا قصة سقاء مليئة بالعبء التي جعلت للمساهمة في تربية الناس ...

و - المراجع :

1- إسماعيل بن محمد العجلوني ، كشف الخفي و مزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1408 .

- 2 - عهدي أحمد شلبي ، كلشن شعراء ، النسخة المخطوطة في مكتبة السلطانية قسم ملحق حالت أفندي رقم 107 ، في استانبول
- 3 - عارف حكمت ، تذكرة الشعراء ، نسخة الميكروفلم في المكتبة الوطنية (مليّ كتب خانة) رقم 1271 ، في أنقرة .
- 4 - عاشق شلبي ، مشاعر الشعراء ، نسخة الميكروفلم في المكتبة الوطنية (مليّ كتب خانة) رقم أ-4765.
- 5- Bursalı Mehmed Tahir, *Osmanlı Müellifleri*, Matbaa-i Âmire, İstanbul 1333 H.
- 6- Nihad Sami Banarlı, *Resimli Türk Edebiyatı Tarihi*, MEB Mat., İstanbul 1971.
- 7- Ağâh Sırmı Levend, *Türk Edebiyatı Tarihi*, Türk Tarih Kurumu Yay. Ankara 1984.
- 8 - محمد ثريا ، السجل العثماني (تذكرة المشاهير العثمانية) ، المطبعة العامرة ، سنة 1308 في استانبول .
- 9 - مستقيم زاده سليمان سعد الدين ، مجلّة النصاب في النسب والكنى والألقاب ، النسخة المخطوطة في مكتبة السلطانية قسم حالت أفندي رقم 628 في استانبول .
- 10- مستقيم زاده سليمان سعد الدين ، تحفة الخطاطين، مطبعة الدولة، استانبول 1928.
- 11- Ahmet Talat Onay, *Eski Türk Edebiyatında Mazmunlar*, (Haz. Doç. Dr. Cemal Kurnaz), TDV Yay. Ankara 1993.
- 12- İskender Pala, *Ansiklopedik Divan Şiiri Sözlüğü*, İstanbul 1999.
- 13 - ثابت علاء الدين ، ديوان ، نسخة الميكروفلم في المكتبة الوطنية (مليّ كتب خانة) رقم أ-3999 .
- 14- Sabit Alaeddin, *Edhem ü Hüma*, (Haz. Doç. Dr. Turgut Karacan), Dilek Mat. Sivas 1990.
- 15- Na'î Mustafa, *Edhem ü Hüma*, (Haz. Yard. Doç. Dr. Ahmet Yılmaz), Selçuk Ü. Vakfı Yay. Konya, 1999.

الشاعر التركي مصطفى بك النعني ومكانة أرجوزته المسماة بـ "أدهم و هُما" في الأدب
التركي

الدكتور أحمد يلماز

Natî Mustafa ve "Edhem ile Hümâ" sının Türk Edebiyatındaki Yeri ve Önemi

"Edhem ile Hümâ" manzum bir aşk hikayesidir. Bu hikâyede anlatıldığına göre Edhem, dünya hayatına itibar etmeyen, hatta âhiret hayatını dünyaya tercih eden bir dervıştır. Belh şehrinde yaşamaktadır. Şehrin dışındaki su kaynaklarından sırtında taşıdığı suyu satarak elde ettiği üç beş kuruşa kanaat ederek geçimini sağlamaktadır. Günün birinde sultanın kızını sarayın penceresinde görür ve ona âşık olur.

Türk Edebiyatında, 778 M tarihinde vefat eden velî insan Ebu İshak İbrahim b. Edhem'in züht ve takva dolu hayatından etkilenen ve hakkında müstakil manzum hikayeler yazan üç şâirimiz vardır. Bunların birincisi Lâmiî Çelebi, ikincisi Natî Mustafa ve üçüncüsü de Sâbit'tir. Lâmiî'nin eseri henüz bulunabilmiş değildir. Bu sebeple Natî Mustafa'nın Edhem ü Hümâ'sı bu konudaki ilk eser kabul edilmektedir.

Abstract:

The place and importance of Naati Mustapha and his work Adham and Huma

Adham and Huma is a love story that is written in verse . According to this story Adham is a dervish who does not interested in the real world life. He prefers the life of the next world {Aherah} to the life of the real world. He lives in the city Balh. He earns a living by selling water which he brings aut of the city. He is contented with the less money that he earns from selling water . One day he sees Huma, the Sultan's daughter, behind the window of the Sultan's palace and he loves.

SÜİFD / 17
46

In Turkish Literature, there are three poets who was influenced from the life of the man, Abu Ishaq Abraham b. Adham who died in 778 A.C. The life of him is all a renunciation of the world and its pleasures in order to devote himself more completely to God {Zuhd and Taqwa}. The first one of these poets is Lami Chalabi, the second is Naati Mustapha and the last is Sabit. The poems of Lami, Adham and Huma , hasn't been found yet. For this reason the work of Naati, whose name is Adham and Huma is accepted as a first work about this subject.